Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.20-26
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص ٢٠-٢٦
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

احياء منسي ، خضر الطائي حياته وشعر

اروى انور عبد الحميد [١]
(١) كلية الآداب / الجامعة المستنصرية / قسم اللغة العربية، بغداد، العراق

الملخص
في تاريخ الادب هناك الكثير من المبدعين الذين رفدوا من خلال طريقة الادبية الانسانية بشتى انواع الابداع فقط الشعراء هم برز اولئك المبدعين وقد كان نتاجاتهم الشعرية مثار اعجاب وانبهار وقد نال هؤلاء من الشهرة والمعرفة ما جعلت اسمائهم وانجازاتهم تتصدر عناوين الكثير من الدراسات الجيدة غير انه بنفس الوقت هناك البعض من اولئك. المبدعين قد نسيهم التاريخ ولم يأخذوا حقهم في الشهرة والدراسات الجارية للعمل هذه الدراسة هي محاولة لأحياء ذكرى شاعر منسي وهو الشاعر خضر الطائي .
الكلمات المفتاحية: تاريخ الادب، الشعراء، الشهرة، الدراسات النقدية، المنسي

تأريخ الاستلام: ١٢-٤-٢٠٢٥ تأريخ القبول: ٢٣-٦-٢٠٢٥ تأريخ النشر: ١-١٢-٢٠٢٥

ahya' mansiun , khadir altaayiy hayatah washaerah

arwaa anur eabd alhamayd[1]
(1) **kuliyat aladab / aljamieat almustansiriat / qism allughat alearabia**, Baghdad, Iraq

Abstract
In the history of literature, there are many creators who have provided, through the human literary method, various types of creativity. Only poets are the most prominent of those creators, and their poetic productions have been a source of admiration and amazement. These people have achieved fame and knowledge, which has made their names and achievements the headlines of many good studies. However, at the same time, there are some of those... Creative people have been forgotten by history and have not received their due fame. The ongoing studies of this work are an attempt to revive the memory of a forgotten poet, the poet Khaddar Al-Take.
Keywords: literary history, poets, fame, critical studies, the forgotten

Received: 12-4-2025 Accepted: 23-6-2025 Published: 1-12-2025

احياء منسي خضر.... الطائي حياته وهو شعره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه وبعد .

فإن خضر الطائي شخصية مرموقة في المجتمع العراقي في أوائل القرن العشرون فهو ذو حسب ونسب وخلق رفيع وأدب جم ولكنه فقير الحال كما هو المعروف آنذاك لا سيما الشعراء أمثال الرصافي والزهاوي والحلي والشبيبي وكثر هم شعراء العراق إن كان بغداد أو المحافظات مثل الحلة والنجف والناصرية والعمارة والبصرة والموصل وديالى .

فالشعراء أصحاب عقول ذكية وأحاسيس مرهفة رقيقة المشاعر والحس ويتناولون الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية .

فالشاعر هو لسان قومه في أيام الجاهلية وقد اعتمد الرسول صلى الله عليه وسلم على حسان بن ثابت في هجاء قريش فالشعر سلاح ذو حدين للمدح والقدح فالكلام القاسي ذو الألفاظ الساخرة والمشينة تكون أقوى على النفس من الرصاص المدوي والقنابل القاذفة .

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.20-26
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص ٢٠-٢٦
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

ولا أريد أن أطيل ولكن سبب اختياري لخضر الطائي لأنه شاعر لم يأخذ حقه في الدنيا شاعر نساه التاريخ بالرغم من شعره الجميل ذو الألفاظ الرقيقة والمعاني العميقة إلا أن شعره لم يستطيع أن يطبعه في ديوان وذلك لحالته المادية ورحم الله د. عبد الله الجبوري الذي جمع مختارات من شعره وأخرجه لنا في كتاب فشعره متناثر في المجلات والصحف القديمة .

وشعره يتسم بالحس القومي والوطني فأغلب شعره من الشعر السياسي الذي يحارب الاستعمار البريطاني ويتحدث عن القضية الفلسطينية فضلا عن الشعر الديني في المديح النبوي ورثاء آل بيت رسول الله .

فقد اشتهر بالموضوعات السياسية والدينية وكان المدح والفخر والرثاء أكثر شعره وأما الهجاء فمنأى عنه إلا أنه كان يذم الاستعمار ولكنه لم يهج شخصا لذاته فبعد الهجاء ثلباً وانتهاكاً للحرمات . معلم بمعنى الكلمة واستوعب أحداث الوطن منذ عام (١٩٢٥) وحتى عام (١٩٦٨) فرثى الشهداء ووصف بغداد والموصل وكانت له إخوانيات وأما غزله فكان من الغزل العذري غزل بعيد عن الفضائح والتصوير المزري .

ولا بد لي أن أتطرق لحياة هذا الشاعر لأن أجيال اليوم لا يعرفون من هو خضر الطائي مع إنه من الشعراء الإحيائيين شعراء نفضوا الغبار عن الشعر العربي وبعثوه من جديد بعد سبات طويل بسبب احتلال الدولة العثمانية والفارسية الدول العربية وبعد الحرب العالمية الأولى تكالبت الدول الأوروبية فضعفت لغتنا وعلى الأسف أصبحت العامية طاغية اليوم حتى في الكتابة .

ومن جعلني أحب هذا الشاعر وأحاول إحياء ذكراه والدي فهو صديقه الجم والحديث لأبي في كتابه (سوق الجديد محلة مضيئة من الجانب الغربي ببغداد فقال ص ٣٤٩ -٣٥٠) (الناصري، ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠ ، صفحة ٥٣) والحديث ذو شجون كما يقولون .

ففي سنة (١٩٤٣) فاز خضر الطائي بالمرتبة الأولى في المسابقة التي أجراها نادي الجزيرة في الموصل عن أحسن بحث قدم لدراسة الشاعر العظيم أبي تمام حبيب بن أوس الطائي وقد أقيم له حفل تكريمي بهذه المناسبة ألقى فيه أصدقاؤه ومحبوه من الشعراء والأدباء مدحهم للفائز الشاعر الأديب .

أتدري..... إنه لم يرد أي ذكر لخضر الطائي في مهرجان أبي تمام عام ١٩٧٣ مع أنه احد أعمدة المهرجان

كان خضر مديراً في مدرسة الرمادي الابتدائية الثانية (١٩٤١) بعد أن كان معلما في هيت وراوة وكبيسة عندما نظم قصيدته السنة العاشرة عن بغداد والتي مطلعها .

إلامَ يوسعني نائيا وتبعيدا عيش قضية به الأيام تشريدا

وقد وصلت القصيدة إلى مدير المعارف العام سامي شوكت فكتب تعتبر القصيدة بمثابة الطلب للنقل ينقل إلى بغداد .

من سخريات القدر إن اضبارة خضر الطائي غير موجودة في دائرة التقاعد إذ أنها أكلتها الأرضة .

هكذا تبخس حقوق اناس علينا تخليدهم وإحترام ماضيهم الذي يعد إرثا حضاريا لبلدنا فمثل هؤلاء لن يكررهم التاريخ سواء شعراء أو مؤرخين أو فنانين أو علماء لذا علينا تسجيل مآثرهم ومآثرهم وأعمالهم ليستفاد منها الجيل القادم .

هذا هو السبب الأساس لوقفتي ودراستي لهذا الشاعر الكبير وأنا لا أبالغ بوصفي لهذا الشاعر بالكبير فهو من الشعراء في الكيف لا الكم ففي الكم سيكون بالطبقة التاسعة أو الثامنة ولكن في مضمون شعره من ألفاظ ومعان يعد من الصف الثالث بعد الرصافي والزهاوي والجواهري فشعراء تلك الحقبة مقلدون للشعراء العباسيين فهم يقتبسون من المتنبي وأبي تمام والبحتري فضلا عن الشعر الجاهلي والإسلامي فجاءت ألفاظهم جزيلة قوية ذات معاني عميقة ومؤثرة في النفس .

ولد خضر الطائي سنة (١٩٠٨) في بيئة الكرخ سوق الجديد وكان يتيم الأم إذ ماتت والدته بعد ستة أشهر من ولادته وأفاض عليه والده من حنانه مما جعله ينسى فجيعة اليتيم وأدخله في كتاب الملا رجب ثم تحول الى كتاب الملا داوود العاني فتعلم عنده مبادئ الخط والقراءة والحساب مما مكنه الدخول في المدرسة الإبتدائية ثم الثانوية التي أوصلته إلى الدراسة في أول جامعة في العراق جامعة آل البيت (١٩٢٦) وبعد ثلاث سنوات تخرج فيها في الشعبة العالية الدينية .

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.20-26
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص ٢٠-٢٦
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

وأول عمل مارسه كان التدريس في ثانوية الرحمانية بالبصرة وبعدها انتقل إلى الرمادي ومن ثم مدرسا في بغداد ولكن بسبب وشاية حاكها احد ادباء بغداد فنقل إلى السليمانية فتشفع له المرحوم عبد الغني الجرجفجي وكان مديراً المعارف بغداد فنقله إلى الملاك الإبتدائي لأجل أن يبقى في بغداد بعد غربة طويلة فقنع معلما في مدرسة الابتدائية الكرخ مدرسته الأولى وبقي فيها حتى (١-٧- ١٩٦٦ م) وهو تاريخ إحالته على التقاعد وفي مساء يوم (الأحد ٢١ شعبان ١٣٨٩ الموافق ٣-تشرين الأول-١٩٩٦ م) توفي ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي وترك ذرية طيبة منهم أولاده عبد الملك تمام ، عبد الرزاق ، عبد الكريم وبنات .

ورثاه الأستاذ محمد القبنجي

بالأمس كنا وما يخشى تفرقنا واليوم نحن وما يرجى تلاقينا

لقد فارقتنا يا أبا تمام بجسمك يا معلم الأجيال ويا حافظ الود والوفاء ولكن روحك الجبارة بقيت خالدة في أعماق قلوبنا نستمد منها الوحي ما علمت في افئدتنا بنبضات تخفق بحبك وتذكرك فتشكرك (الجبوري، ٢٠٠١ ، الصفحات ٩-١١) .

باتفاق المعاصرين له ذو خلق رفيع وكان من ذوي الأحاسيس المرهفة الرقيقة وهو خجول بطبعه, مؤدب الى ابعد الحدود , هذا ما حدثني به أبي عنه أنه كان انسانا بمعنى الكلمة, انسانا تعب على نفسه نزيه شريف ذو خلق رفيع هذا الإنسان .

ويبدو أن هذا عكسه على شعره فجاء شعره متسما بالخلق الرفيع والصور ذات الآفاق المثالية النائية عن ما يخدش الحياء المتسمة بالفضاحة والسخافة واللاموضوعية فكان شعره ذوي أبعاد تراثية حضارية تاريخية لا سيما في شعره الوطني والقومي وما ينظمه في المناسبات الدينية والتاريخية .

جمع القديم والجديد فكان ينتحل من سجل ديوان العرب لا سيما أبو تمام وحتى سمى ابنه تمام وكان يكنى بأبي تمام فقد أعجب بشعر أبي تمام لما فيه من صنعة وتجديد وحاول أن يتماشى مع معاصره أحمد شوقي أمير الشعراء اذ حاكاه في الشعر المسرحي فكان رائد الشعر المسرحي في العراق .

وقال الأستاذ عبد الرحمن البناء فيها:

رأيت الروايات في عصرنا كثيرة حصر بلا فائدة
وخير الروايات ما ظلت لصاحبها الفضل لا الجامدة
وفي(قيس لبنى) الناجحة على فضل صاحبها شاهدة
لذلك قال الرواة الثقاة رواية (خضر) هي الخالدة

فمسرحيته (قيس لبنى) محاكاة لمسرحية (مجنون ليلى) لأحمد شوقي ونال بها جائزة من الملك غازي .

ومن مؤلفات الطائي

١. شرح وتحقيق ديوان العرجي (١٩٥٦) نشر وأعانه في عمله الأستاذ رشيد العبيدي وقد تتصدر مقدمة نفيسة كتبها الطائي في ٤٦ صفحة
٢. وله دليل النحو الواضح للمدارس الثانوية وضعه مع الأستاذ رشيد العبيدي وطبع في بغداد (١٩٥٦) .
٣. أصحاب الكهف والرقيم مسرحية شعرية نظم بها مسرحية أهل الكهف لتوفيق الحكيم نشرها في بغداد (١٩٦١) .
٤. و أبو تمام الطائي نقد لرسالة أبي تمام شاعر الخليفة محمد المعتصم للمرحوم د.عمر فروخ نشرته وزارة الثقافة والإعلام العراقية (١٩٦٦) .
٥. سيف بن ذي يزن مسرحية شعرية
٦. شعر ديوان الخطيئة (رواية السكري) مخطوط في ثلاثة دفاتر كبيرة مسودة
٧. كسرى والنعمان مسرحية شعرية كتب منها فصلاً واحداً ومسودة
٨. ديوان الاوابد والشوارد (الجبوري، ٢٠٠١ ، صفحة ١٦) .

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.20-26
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص ٢٠-٢٦
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

وفضلا عن مسرحياته الشعرية التي تعد من التجديد ولكن هو شاعر كلاسيكي تقليدي في شعره من حيث اللفظ والمعنى فهو من الشعراء الأحياء ولكن تبدو الرومانسية في بعض أبياته الشعرية فشعره يتسم بالعاطفة الجياشة والإحساس المرهف والصدق العاطفي لاسيما في المديح النبوي .

وإن أردنا أن نقول هل الطائي واقعي في شعره فهنا سنقف قليلا متأملين شعره في الرثاء ففي رثائه لبعض الشخصيات كان يبين ما في شخصية المرثي من محاسن وسمات خاصة بخلقه وسيرته الذاتية (في النقد الأدبي الحديث منطلقات وتطبيقات د. فائق مصطفى ود. عبد الرضا علي صفحة ٨٤) (علي، ٢٠٠٠ ، صفحة ٨٤) .

احتل فن الرثاء موقعا مؤثرا في الشعر العربي ولا سيما في العصور المتقدمة فقد غدا سجلا تاريخيا لأروع القصائد التي تعبر عن المشاعر الإنسانية اتجاه هذا المظهر مظهر الفناء والموت والرحيل الأبدي للإنسان (الساعدي، ٢٠١١ م، صفحة ٣٣) .

ويبدو غرض الرثاء في شعر الطائي هو الحصة الأكبر من مختارات شعره ولعل السبب إنه ذو علاقات اجتماعية وتواصل ثقافي مع أصدقائه ومريديه .

وله في رثاء الشخصيات قصيدته (شهيد الإخلاص) في رثاء المرحوم السيد عبد المحسن السعدون رئيس وزراء العراق فيقول :

يا مصابا بوقعة قد وهينا هجت فينا الشجا وهجت الشجونا
و كبير على المواطن أن تفقد حراً على الخطوب معينا
ليس ثكل البلاد في فقد الأبناء لكن فقدها الإنجبينا

إن خير رجال من تبتليه فتراه على الزمان مكينا (مختارات من شعر خضر الطائي)

ورث شاعر النيل حافظ ابراهيم بقوله :

نعاك لنا الناعي فياويح مخبر بما حل في الاسماع من نعيبه وقر (مختارات من شعر خضر الطائي، صفحة ٣٦)

ومن الموضوعات التي نظم فيها الشاعر المديح النبوي ويعد المديح الديني أذكى أنواع المديح في التراث العربي وأنزهها على الإطلاق إذ صاحبها عن المصالح والمنافع المادية لم لأنها اتسمت بسمات روحية خالدة والهدف من المديح الديني هو خدمة الدين الإسلامي الحنيف والدفاع عنه بالسيف واللسان وهذا ما يحتاج إليه الإسلام (المديح في الشعر العراقي في القرن الثامن عشر مصطفى أدهم حمادي النعيمي ص ٢٧) (النعيمي، ٢٠٠٨، صفحة ٢٧) .

وقد امتدح الشعراء الرسول لصفاته ونبوته وامتدحوا آل بيته لمقامه ورفعته بين البيوت وقد دفعهم الألم والحرمان في كثير من الأحيان إلى الالتفاف حول البيت والمقصود آل بيته (النعيمي، ٢٠٠٨، صفحة ٦١) .

وتميز مدح الرسول صلى الله عليه وسلم وآل بيته الأطهار بصدق الموقف وحرارة العاطفة وفي المدائح النبوية تغنى الشاعر بمزايا الرسول وأخلاقه السامية وصفاته الحميدة

وتميز مدح الرسول صلى الله عليه وسلم وآل بيته الأطهار بصدق الموقف وحرارة العاطفة وفي المدائح النبوية تغنى الشاعر بمزايا الرسول وأخلاقه السامية وصفاته الحميدة

ومن قصائده في المديح النبوي قصيدته الليالي الزواهر

كل حال تحول غير المآثر ما المجد الرجال في الذكر آخر
حال دون البقاء كر الليالي غير إن الجلال فوق الم المقادر

إن شهر الربيع يحمل في الدهر لواء ليوم ثان وعاشر
مولد المصطفى أجل الأوالي مولد المصطفى أغُر الأواخر

يا أجل الرسل الأجلاء لم ينصر حقوق الضعاف غيرك ناصر (مختارات من شعر خضر الطائي، الصفحات ٣٢-٣٣)

وله قصيدة منبر القلب يقول فيها:

وكل فضل دون فضلك يقصر لأنك يا خير الخلائق أكبر

يتيه بذكرى بكرى سيد الرسل أحمد وذكراه أعلى في الفخار وأكبر (مختارات من شعر خضر الطائي، الصفحات ٤٧-٤٩) .

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.20-26
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص ٢٠-٢٦
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

وقصيدته السيرة النبوية التي قالها بمناسبة ذكرى يوم ١٢ ربيع الأول

هذه الشمس فأنظروا في سناها سيره يملأ الزمان شذاها
عقدت فوق هامة النجم غارا من زهور النهى ورد رياها (مختارات من شعر خضر الطائي، صفحة ٥٩)

وبعد المديح النبوي نأتي إلى المديح العام فيعمل الشاعر على إبرازها في شعره والمديح كالبرقيات التاريخية التي تشير إلى الأحداث وتكشف عن بعض الزوايا إذ الشاعر يرسم أعمال الملوك وأخلاقهم وسياستهم .

ومن شعره في مديح أحمد الصافي النجفي سنة ١٩٣٣ بقصيدة عنوانها (روعة الشعر) فيقول له:

ابتع النجم للخلود مكانا واجعل الفن سلما البيانا
وتأمل زهر الطبيعة في ربوتها تلق روعة وإفتانا
كونته يد الربيع من الفن ومن سحره البالغ مكانا (مختارات من شعر خضر الطائي، صفحة ٤٣)

وفضلا عن الرثاء والمديح فكان الوصف داخلا في ثنايا شعره ولا نجد ناقدا قديما أو حديثا جعل تناول فنون الشعر العربي الأجمل للوصف مكانا بارزا فيها (مجيد، ١٨٠٠ إلى ١٩٢٥ ، صفحة ص١٢) .

ومن قصائده في الوصف قصيدته خطرات التي يقول فيها

حوادث لا تطيق لها إحتمالا وآمال تغادرنا عجالى
ودنيا في قلوب الناس وجد لبهجتها وإن خبثت فعالاً (م.ن ص٢٢)
لقد كنا الرشا في من رأينا فيه بعد إذ ضلالا
ومن لا يرتجى الإحسان فيه وجدنا فيه الحسنى منالا
فلا تقطع بمكرمة لشخص إذا لم تختبر فيه الفعالا

وله قصيدة أخرى بعنوان (الفجر)

آن للطرف أن يفيق من الغمض فقد أذن الدجى أن يفيقا
فتح الكون جفنه فبدا الفجر وألقى في الأفق لونا رقيقا
نمت فاستيقظ الفؤاد لنجوى حلم يبدع الخيال الرشيقا (مجيد، ١٨٠٠ إلى ١٩٢٥ ، صفحة ٥١)

وآخر غرض له فيه قصائد هو الغزل يعبر عن الأحاسيس والمشاعر وهو أكثر الفنون الشعرية شيوعا عند العرب منذ الجاهلية وإلى يومنا هذا لاتصاله بالطبيعة البشرية فالغزل ميل نظري في كل بيئة ووصف المحبوبة والتغني بجمالها .

ومن شعر خضر في الغزل قوله:

إن الغواني قد غضبنه فاحذر مصائد كيدهنه
أنكرن ما أبدت من آلام قلبك كيف نحوهنه
وأبين مجنونا بحب وإن تكن مجنونة
إن كنت تعلم ان حب الغانيات السمر محنة ثم ادعيت
بأن حب بهية فرض وسنة
وتقول من فرط التوجع من رمى قلبي بهنة ؟
يا خضر ساعدك الإله ولا بليت بعشقنه
محمود دع عنك الصبابة وإنصرف عن وجدهنه
وأترك ولا تشغلك حال لا تعليق وحالهنه (مجيد، ١٨٠٠ إلى ١٩٢٥ ، الصفحات ٧٩-٨٢)

* محمود المعروف من شعراء العراق يعد أحد مؤسسي دار الإذاعة العراقية

وبعد انتقائي لبعض قصائد خضر الطائي, بدا لي أن شعره يتسم بعدم خضوعه لمساحة محدودة فهو صاحب وعي وفكر لا حدود له وهو ذو رؤية خلاقة يتخذ من اللحظة الشعرية التي تنبثق لديه من

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.20-26
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص ٢٠-٢٦
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

خلال حوارية مع محب يبدي له الهوى والشوق والاعتذار واتخذ من الجملة الفعلية بتجديدها جسرا للعبور إلى المتلقي متخذا من اللغة الانزياحية في النص الشعري مجازا للحدث من خلال تنشيطه .

وللبعد التركيبي سواء جملة فعلية أو اسمية له دلالات تسهم في توجيه الخطاب الشعري والبعض يرى أن أسلوب الخطاب في الجملة الاسمية أبلغ في الدلالة من أسلوب الخطاب في الجملة الفعلية معللا هذا التصور بكون الجملة الاسمية فيها ثبوت واستقرار وتحمل صورا متعددة وخصائص كثيرة من خلال تبدل الأواصر فقصيدة الشاعر تضمنت تراكيب متعددة للجملة الاسمية ولم تقتصر على صورة واحدة من صورها أو مضمون واحد بل تنوعت في مضامينها بين الذات تارة والموضوع تارة أخرى وسأظهر هذا في المثال الآتي:

مقدمة الجملة الاسمية	نتيجة الجملة الاسمية
سلام على دار السلام جزيل	وعتبي على إن العتاب طويل
بغداد لا أهوى سواك مدينة	وإن طاب لي فيها وعُر مقيل
وإن شغلت نفسي بغيرك موطنا	فما لي عن أم العراق بديل
وفي الكرخ أهل لا أريد فراقهم	ولم يسلني عنهم هوى وخليل (مختارات من شعر خضر الطائي، الصفحات ٥٢-٥٣) .

ففي هذه القصيدة بغداد دار السلام وضعتها خاتمة البحث لأدلل على مدى بغدادية شاعرنا خضر الطائي ومدى انتمائه إلى الكرخ والقصيدة من البحر الطويل وهذا يدل إنه من شعراء الأحياء الشعراء الذين عشقوا البحور الجزلة القوية ذات النفس الطويل والمعنى العميق والأحاسيس الجائشة المفعمة بالصدق العاطفي والشجن الدامي .

أما الكرخ فيذكرني بأبي نواس (واصطبح كرخية مثل القبس) فكان للشعر القديم أثر كبير على الشعراء الإحيائيين واتسمت قصيدته بالحضور التصوري السردي الذي يعبر عن شوق الشاعر وألمه مستخدما التكثيف النفسي بين الأنا والآخر بغداد في طقوس من الحب والود والمشاعر ولم يكن اختياره للبحر الطويل اعتباطا أو صدفة بل جاء لإدراك الشاعر أن هذا البحر ونسجه سيؤدي إلى البنى العميقة التي تكمن خلفها الكلمات .

وأخيرا أعلم بمدى تقصيري في عرض ما يستحق من معلومات وأشعار فخضر الطائي شخصية تستحق الوقوف طويلا والتأمل في شعره لاسيما المسرحي فقد خدم اللغة العربية خدمة جليلة بل هنا نقول لمصر إن كان عندك شوقي وصلاح عبد الصبور فنحن عندنا الطائي رحمه الله برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جناته هذا الرجل الذي لم يأخذ حقه لا في حياته ولا بعد مماته .

النتائج :

من أهم نتائج البحث أن خضر الطائي هو من ضمن كوكبة من الشعراء عاشوا في محلة سوق الجديد وهم" عبد الغفار الاخرس وعبد القادر شنون العبادي ومحمد ناجي التشطيني وخضر الطائي وعبد اللطيف الكمالي وشفيق الكمالي وخالد الشواف ومحمد عبد الجبار العاني " (الناصري، ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠ ، صفحة ١٥١) .

ويبدو لي أن خضرا لن يكون مثله في وقتنا الراهن فقد قال لم اجلس مع ابي ولا مرة واحدة لتناول الطعام خشية أن امد يدي الى لقمة يشتهيها كان خضر يومذاك معلماً ومتزوجاً له اربعة اولادا وهذه التربية موغلة في التطرف الا أن فيها بعض العمق النبيل (الناصري، ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠ ، صفحة ٢٤٥) .

اتسم شعره بالصدق العاطفي وانه بحاجة الى تحليل فني ووقفة لبيان الصور الفنية وما فيها من دلالات مجازية وتشبهات واستعارات .

وكان مقلدا مجددا في الوقت ذاته .

أداري ابي اين استقلت ركابه
وابقى دموع الثاكلين جواريا
ادار ابي هل يرجع الشمل بعده

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.20-26
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص ٢٠-٢٦
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

رضي الاماني ناضر الرض زاهيا
ادار ابي بالهف نفسي على ابي
غدوت يتيما بعده لاباليا (الناصري، ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠ ، صفحة ٢٨٢)

هوامش البحث

أنور الناصري. (١٤١١ هـ/ ١٩٩٠). *سوق الجديد محل مضيء من الجانب الغربي ببغداد الجزء الأول القسم الأول .* مكتبة التحرير بغداد الطبعة الأولى : مطبعة الراية.

د. عباس عبيد الساعدي. (٢٠١١ م). *فن الرثاء وتطوره في الشعر العربي في العصر الأموي.* بغداد: دار الفراهيدي للنشر والتوزيع.

د. عبد الله الجبوري. (٢٠٠١). *مختارات من شعر خضر الطائي الطبعة الأولى.* بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة.

د. فائق مصطفى ود. عبد الرضا علي. (٢٠٠٠). *في النقد الأدبي الحديث منطلقات وتطبيقات, الطبعة الثانية, .*

دكتور محمد حسن علي مجيد. (١٨٠٠ إلى ١٩٢٥). *فن الوصف وتطوره في الشعر العراقي الحديث ١٨٠٠ إلى ١٩٢٥ .*

مختارات من شعر خضر الطائي. (بلا تاريخ).

مصطفى أدهم حمادي النعيمي. (٢٠٠٨). *المديح في الشعر العراقي في القرن الثامن عشر, الطبعة الأولى.* بغداد: العراق.

Funding
This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors

Conflict of Interest
The authors declare that there is no conflict of interest regarding the publication of this paper

Acknowledgments
The authors would like to extend their heartfelt thanks to institution, for the moral support provided during the course of this research. The encouragement and guidance provided by the institution have helped tremendously in completing this research.

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .